

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 128 ابن المهدي والسيد العلامة إسماعيل بن محمد بن اسحاق وسجنهم جميعا بقصر صنعاء

ثم انتقضت البلاد اليمنية جميعها على صاحب الترجمة ودخلت في طاعة الإمام المنصور باه
وآخر الأمر أن صاحب الترجمة بايع الإمام المنصور باه وسكن بصنعاء محيا للعلم والعبادة
في رياسة كبيرة مع حشمة وافرة وكثرة اتباع وأفضال عام وشفقة على الضعفاء ومزيد ابرار
بهم وكثرة تواضع .

وكان الإمام المنصور باه يحله ويكرمه ويعظمه وهو حقيق بذلك فإنه من أئمة العلم المجمع
على جلالتهم ونبالتهم واحاطتهم بعلوم الاجتهاد وله في الآداب يد طولى وله نظم كثير غالبه
الجودة والسلاسة وقد ترجمه صاحب طيب السمر ترجمة طويلة جدا وذكر غررا من قصائده
ومقطعاته وقد جمع ولده العلامة إبراهيم بن محمد أشعاره على ترتيب الحروف في مجلد لطيف .
ومن نظمه البيتان المشهوران في الزمام الذى تجعله الجوارى في آناها وهو حلقة فضة أو
ذهب وقد يكون فيها شئ من الجواهر وهما .

(رأيت الزمام فقلت المرام % تأنى سينقاد هذا الأبي) .

(فقلت به أنت تنقاد لى % وتم الكلام ولم تكذبي) وقد قرض جماعة من شعراء العصر بعد

موت صاحب الترجمة بمدة هذين البيتين بأبيات كثيرة بل صنف شيخنا العلامة السيد عبد
القادر ابن أحمد رسالة ذكر فيها ما في البيتين من النكات البيانية والبيديعية وقد جمع
جميع ذلك ولد صاحب الترجمة العلامة إبراهيم في رسالة ومن نظمه إلى السيد العلامة محمد بن
إسماعيل الأمير رحمه الله .

(اتبلغ نفسى من سعاد مناها % سقى الله ماضى عهدنا وسقاها)